

70 - قراءة في فقه الأسماء الحسني الشيخ عبد الرزاق بن عبد العابد

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول المؤلف وفقه الله تعالى ونفع به في كتابه فقه الأسماء الحسني - 00:00:01

اقسام اسماء الله من حيث المعانى ان من المفيد جدا في باب فقه الأسماء الحسنى معرفة اقسامها من حيث معانىها ومدلولاتها. وهي تنقسم بهذا الاعتبار الى عدة اقسام القسم الاول ما كان منها دالا على صفة ذاتية - 00:00:17

والصفة الذاتية هي الصفة التي لم يزل الرب ولا يزال متصفها بها فهي لا تنفك عن الذات ولا تتعلق لها بالمشيئة فمن اسمائه سبحانه الحي وهو دال على ثبوت صفة الحياة - 00:00:38

العليم وهو دال على ثبوت صفة العلم والسميع وهو دال على ثبوت صفة السمع والبصير وهو دال على ثبوت صفة البصر والقوى وهو دال على ثبوت صفة القوة والعلی وهو دال على صفة ثبوت العلو والعزیز وهو دال - 00:00:55

على على ثبوت صفة العزة والقدیر وهو دال على ثبوت صفة القدرة. وجميع هذه الصفات صفات ذاتية انها ملازمة للذات لا تنفك عنها وليس لها تتعلق بالمشيئة القسم الثاني ما كان منها دالا على صفة فعلية - 00:01:18

الصفة الفعلية هي التي تتعلق بالمشيئة ان شاء فعلها وان شاء لم يفعلها ومن هذا القسم اسمه تبارك وتعالى الخالق وهو دال على ثبوت صفة الخلق والرزاق وهو دال على على ثبوت صفة الرزق - 00:01:39

والتواب وهو دال على ثبوت صفة التوبة والغفور وهو دال على صفة على ثبوت صفة المغفرة والرحيم هو دال على ثبوت صفة الرحمة والمحسن وهو دال على ثبوت صفة الاحسان والعفو وهو دال على ثبوت صفة العفو - 00:01:59

وجميع هذه الصفات صفات فعلية لكونها متعلقة بالمشيئة. قال تعالى يخلق الله ما يشاء. وقال تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب. وقال تعالى تأتي على ترتيب ما سبق ان هذه التي مرت كلها - 00:02:19

متعلقة بالمشيئة فعلى نفس الترتيب السابق تأتي هذه الایات نعم قال تعالى يخلق الله ما يشاء. وقال تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب. وقال تعالى ويتبوب على من يشاء وقال تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيمـا. وقال تعالى - 00:02:41

يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون. وقال تعالى واحسن كما احسن الله اليك. وقال تعالى ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم القسم الثالث اسماء دالة على التنزيه والتقدیس وتبرئه الرب سبحانه وتعالى عن الناقائص والعيوب وعما لا يليق - 00:03:07 بجلاله وكماله وعظمته كاسمائه القدس والسلام والسبوح فانها ترجع الى التنزيه والتقدیس وتبرئه الرب عما لا يليق به. والسلامة من الناقائص والعيوب او ان يكون له ند من خلقه او نظير او مثيل. فهو المنزه سبحانه عن كل ما ينافي صفات الكمال والجلال والعظمة - 00:03:32

وهو المنزه عن الضد والنـد والـکـفـؤ والمـثـال تـعـالـى الله عن ذـلـك عـلـوا كـبـيرـا وـهـذـا التـنـزـيـه هو من دـلـائـل هـذـه الـاـسـمـاء. فالـقـدـوـس يـدـلـ عـلـى التـقـدـیـس وـهـو التـنـزـيـه. وـالـسـلـام يـدـلـ عـلـى السـلـام - 00:04:00

من الناقائص والعيوب والسبوح يـدـلـ عـلـى التـسـبـیـح وـهـو التـنـزـیـه. كما قال تعالى سبحان رب العـزـة عـمـا يـصـفـونـ. وـسـلـام عـلـى وـالـحـمـدـ

للله رب العالمين القسم الرابع الاسماء الدالة على جملة او صاف عديدة لا على معنى مفرد. فان من اسمائه سبحانه ما يكون -

00:04:18

على عدة صفات ويكون ذلك الاسم متناولا لجميعها تناول الاسم الدال على الصفة الواحدة لها. ومن ذلك اسماؤه تبارك وتعالى المجيد والحميد والعظيم والحمد والسيد. فان المجيد من من وصف بصفات متعددة من صفات الكمال ولفظه يدل على هذا فانه موضوع للسعة - 00:04:44

فانه موضوع للسعة والكثرة والزيادة. ومنه قولهم في كل الشجر نار. واستنجد المرخ والعفار. اي زاد اي زاد وكثير. فالمجيد يرجع الى عظمة اوصافه وكثرتها وسعتها. والى عظمة ملكه وسلطانه. والى - 00:05:12

الى تفرده بالكمال المطلق والجلال المطلق والجمال المطلق. فهو ليس دالا على معنى واحد وانما هو دال على عديدة والحميد اي الذي له جميع المحامد وهي جميع صفات الكمال فكل صفة من صفاتيه يحمد عليها - 00:05:32

والعظيم من له كمال العظمة في اسمائه وصفاته وافعاله المتصرف بصفات كثيرة من صفات الكمال والجلال والحمد هو واسع الصفات عظيمها الذي هو واسع والحمد هو واسع الصفات عظيمها الذي كمل في علمه وحكمته وحمله وقدرته وعزته وعظمته وجميع صفاتاته - 00:05:53

فهذه اقسام اربعة من المهم معرفتها ومعرفة ما يندرج تحت كل قسم منها من اسماء الله الحسنى ففي ذلك نفع وفائدة جليلة في باب فقه الاسماء الحسنى ومعرفة مدلولاتها. وما تقدم فيه ايضا دلالة على ان اسماء - 00:06:24

كلها نعوت ليس اعلاما محضة لمجرد التعريف بل هي اسماء مشتقة دالة على معانى هي صفات كمال قائمة به سبحانه توجب له المدح والثناء فمن اسمائه ما يدل على صفات ذاتية ومنها ما يدل على صفات فعلية ومنها ما يدل على صفات تقديس وتنزيه ومنها ما - 00:06:44

تدل على جملة او صاف عديدة وليس فيها مطلقا اسم لا يدل على صفة. والله جل وعلا اثنى على نفسه باسمائه مدح بها قال تعالى الله لا الله الا هو له الاسماء الحسنى. وقال تعالى والله الاسماء الحسنى - 00:07:09

ما كان من الاسماء جاما غير دال على صفة لا مدح فيه ولا دلالة له على الثناء لا يدخل في اسماء الله لان اسماء والله كلها حسن لان اسماء الله كلها حسنى. اي بالغة في الحسن نهايته وكماله. وذلك لدلالتها على - 00:07:29

صفات الكمال ونعوت الجلال لله سبحانه وتعالى. وبهذا يتبيّن خطأ قول من عد الدهر اسماء من اسماء الله الحسنى مستدلا على ذلك بالحديث القدسى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيد الامر اقلب الليل والنهار متفق - 00:07:49

عليه اذا ليس فيه دلالة على ان الدهر من اسماء الله لان الدهر هو الزمان والله تعالى هو الذي يقلب الليل والنهار فمن سب الدهر وهو مسخر مقلب رجعت مسبته الى مسخره ومقلبه وهو الله تعالى. وقد بين الله ذلك بقوله - 00:08:09

بيد الامر اقلب الليل والنهار والدهر اسم جامد لا يتضمن معنى يلو لا يتضمن معنى يلحوه بالاسماء الحسنى لانه اسم للوقت والزمن واسماء الله كلها حسنى ليس فيها اسم جامد. نعم - 00:08:29

ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاته امرنا ول المسلمين والمسلامات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاشرك - 00:08:47

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا ابصارنا وقوتنا ما احييتك واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا - 00:09:11

اجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:09:31

والله وصحبه - 00:09:51